الأسلوبية في الدرس النقدي الحديث

زينب علي أحمد *

أ.د. مازن موفق الخيرو *

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تعريف كل من الأسلوب والأسلوبية لما له من أهمية في الدرس النقدي الحديث ، إذ يمثل أحد أهم مناهجه النقدية ، الذي يهتم بدراسة النصوص الأدبية ، لذا لاقى رواجاً و اعتناء من قبل الباحثين والدارسين ، وهذا الاعتناء والاهتمام جعله يحتل مكانة هامة بين النقاد ، على غرار مواكبة المناهج النقدية الحديثة والمعاصرة ، وقد تعددت وجهات نظرهم في تحديد مفهوم الأسلوب والأسلوبية ، مما نتج عن ذلك أسلوبيات متنوعة .

لذا ارتأينا تقسيم البحث إلى المحاور الآتية :

١.الأسلوب والأسلوبية في دائرتي اللغة و الاصطلاح ، متضمناً عرض لمصطلح الأسلوبية عند النقاد الغربيين والعرب.

٢.مبادئ الأسلوبية :

أ. الاختيار ب. التركيب ج. الانزياح

٣. اتجاهات الأسلوبية :

أ. الأسلوبية التعبيرية (الوصفية) ب. الأسلوبية الأدبية ج. الأسلوبية الإحصائية د. الأسلوبية البنائية

Abstract

This research aims to define both style and stylistics because of its importance in the modern critical study, as it represents one of its most important critical approaches, which is concerned with the study of literary texts, so it was popular and cared for by researchers and scholars, and this care and attention made it occupy an important position among critics. Similar to keeping up with modern and contemporary critical

* جامعة الموصل / كلية التربية للبنات

* جامعة الموصل / كلية التربية للبنات

approaches, and their viewpoints varied in defining the concept of style and stylistics, which resulted in a variety of stylistics .

Therefore, we decided to divide the research into the following axes

1. Style and stylistics in the circles of language terminology, including a presentation of the term and stylistics for Western and Arab critics.
2. Principles of stylistics :

a. choice b. installation c. offset .

3.Stylistic trends

a. Expressive stylistics (descriptive) b. literary stylistics c. Statistical method d. Constructivist stylistics.

المطلب الأول: الأسلوب والأسلوبية في دائرتي اللغة والاصطلاح :

أ_ الأسلوب لغة:

ورد في لسان العرب معنى الأسلوب على أنه " يُقَالُ للسَّطْر مِنَ النَّخِيلِ: أُسْلوبٌ. وكلُّ طريقٍ ممتدٍّ، فَهُوَ أُسلوبٌ. قَالَ: والأُسْلوبُ الطَّرِيقُ، والوجهُ، والمَذْهَبُ؛ يُقَالُ: أَنتم فِي أُسْلُوبِ سُوءٍ، ويُجمَعُ أَساليبَ. والأُسْلُوبُ: الطريقُ تأْخذ فِيهِ. والأُسْلوبُ، بِالضَّمِّ: الفَنُّ؛ يُقَالُ: أَخَذ فلانٌ فِي أَساليبَ مِنَ الْقَوْلِ أَي أَفانِينَ مِنْهُ؛ وإِنَّ أَنْفَه لَفِي أُسْلُوبٍ إِذا كَانَ مُتكبِّراً؛ قَالَ: **أُنوفُهُمْ، بالفَخْرِ، فِي أُسْلُوبِ، ... وشَعَرُ الأَسْتاهِ بالجَبوبِ**"[1] ، أما في المعجم الوسيط فقد جاء معنى الأسلوب بأنه " الطَّرِيق وَيُقَال: سلكت أسلوب فلَان فِي كَذَا طَرِيقَته ومذهبه وَطَرِيقَة الْكَاتِب فِي كِتَابَته والفن يُقَال: أَخذنَا فِي أساليب من القَوْل فنون متنوعة والصف من النّخل وَنَحْوه و الجمع أساليب"[2] ، ويقال " سلبه ثوبه، وهو سليب. وأخذ سلب القتيل وأسلاب القتلى. ولبست الثكلى السلاب وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزوج، والتسليب عام... ومن المجاز: سلبه فؤاده وعقله واستلبه، وهو مستلب العقل. وشجرة سليب: أخذ ورقها وثمرها، وشجر سلب. وناقة سلوب: أخذ ولدها، ونوق سلائب" [3]

ومما سبق ذكره يتبين لنا أن معنى الأسلوب في المعجمات العربية قد ورد في دلالات عدة، منها معنى الأخذ ، والمذهب ، والطريقة التي يسلكها الأديب في انتقاء المفردات اللغوية للتعبير عن الغرض الذي يريد إيصاله للمتلقي .

---

(١) لسان العرب ، جمال الدين ابن منظور (٧١١هـ)، دار صادر– بيروت ، ط٣ ،١٤١٤هـ : ١/ ٤٧٣، مادة (سلب)

(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون ، دار دعوة ، القاهرة، (د.ت)، (د.ط).:١/٤٤١، مادة(سلب).

(٣) أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود ،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان،ط ١، ١٤١٩ هـ– ١٩٩٨م.:١/٤٦٨ مادة(س ل ب).

ب_ **الأسلوب اصطلاحاً :**

يعرف الأسلوب اصطلاحاً " طريقة في الكتابة وهو من جهة أخرى طريقة في الكتابة لكاتب من الكتاب ولجنس من الأجناس ولعصر من العصور"[١]، والأسلوب أيضاً "طريقة للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة"[٢] ، وقد عرفه أيضاً بأنه " فن البلاغة الحديثة الذي ظهر في القرن الثامن عشر الميلادي تحت عنوان الأسلوبية ، وقد تحول هذا الفن تدريجياً من طريقة في الكتابة إلى طريقة في الكتابة والنقد"[٣] .

ويعرف الأسلوب أيضاً بأنه " طريقة يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها لا سيما في اختيار المفردات، وصياغة العبارات، و التصوير والايقاع"[٤]، ويعني أيضاً" الأسلوب اصطلاحاً بأنه اختيار لغوي من بين بدائل متعددة؛ إذ إن الاختيار سرعان ما يحمل طابع صاحبه، ويشي بشخصيته ويشير إلى خواصة"[٥] . وللأسلوب معنيان منه ما يسمى بالمعنى المجرد الذي يشتق من " الأصل اللاتيني (stylus) الذي يدل على الأداة المصنوعة من المعدن أو العظام ذات النهايتين ، تكون الأولى حادة تستعمل لنقش الرسائل على ألواح الشمع والثانية مستوية ممتدة لصقل اللوح ومحو ما كتب عليها، وقد تعني الأداة المستعملة للنقش أو التأشير وتكون مدببة كرأس الدبوس لتحديد نقطة ما أو موقع معين والمعنى المحسوس لكلمة أسلوب متشعب ، فالضرب الأول منه يفيد في اللغة و الكتابة، إذ إن كلمة أسلوب فيه تعني طريقة في الكتابة لكاتب من الكتاب أو في التعبير لخطيب من الخطباء ، وقد تعني طريقة التعبير عند مجموعة من الأدباء أو في حقبة معينة و قد يعني الأختيار الجيد و قد يدل على أسلوب محادثة الآخرين و خطابهم " [٦] ، فشوبنهاور يقول عنه إنه" مظهر الفكر في حين يذهب فلوبير مذهباً جذرياً فيقول : الأسلوب وحده طريقة مطلقة لرؤية

(١) الأسلوبية ،بيير جيرو ، ترجمة : منذر عياشي ، دار الحاسوب للطباعة_ حلب ، ط٢ ،١٩٩٤م:٩.

(٢) المصدر نفسه :١٠.

(٣) مناهج النقد الأدبي الحديث ، د. عبد الله خضر حمد ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط١ ،٢٠١٧م : ٢٠٥.

(٤) المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي ، د. عبد الحفيظ حسن :٥.

(٥) مناهج النقد المعاصرة ، صلاح فضل ، الدار البيضاء _ المغرب ،ط١ ،٢٠٠٢م :٨٩.

(٦) الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربي الحديث ، إبراهيم عبدالله أحمد ، إشراف: أ.د إبراهيم السعافين ، (أطروحة دكتوراه) ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا_ عمان ، ١٩٩٤م :٢٨.

الأشياء"[١]، أما بوفون فقد عرفه بقوله : " إن المعارف و الوقائع و الاكتشافات تتلاشى بسهولة، و قد تنتقل من شخص لآخر، و يكتسبها من أعلى مهارة ، فهذه الأشياء تقوم خارج الإنسان، أما الأسلوب فهو الإنسان نفسه، فالأسلوب إذن لا يمكن أن يزول ولا ينتقل ولا يتغير"[٢]، و" يعني هذا أن المبدع لا بد أن يتميز في كتاباته الإبداعية و الوصفية بأسلوب شخصي أصيل يكون علامة دالة عليه"[٣]، وقد عرفه جيرو بقوله" الأسلوب هو مظهر القول الذي ينجم عن اختيار وسائل التعبير هذه الوسائل التي تحددها طبيعة و مقاصد الشخص المتكلم أو الكاتب"[٤]، أما جوته فقد عرفه بأنه " مبدأ التركيب النشط الرفيع الذي يتمكن به الكاتب من النفاذ إلى الشكل الداخلي لمادته و الكشف عنه " [٥]، وعرفه موريه " الأسلوب بالنسبة لنا هو موقف من الوجود، و و شكل من أشكال الكينونة، وليس في الحقيقة شيئا نلبسه و نخلعه كالرداء ، و لكنه الفكر الخالص نفسه، و التحويل المعجز لشيء روحي إلى الشكل الوحيد الذي يمكننا به تلقيه وامتصاصه"[٦]، وعرفه ريفاتير بأنه" ذلك الإبراز الذي يفرض على انتباه القارئ بعض عناصر السلسلة التعبيرية"[٧]، أما ياكسبون فالأسلوب عنده يتمثل في" إسقاط محور الاختيار على محور التوزيع"[٨]، وعرف رولان بارت الأسلوب على أنئ" لغة مكتفية بذاتها لا تغترف إلا من الميثولوجيا الفردية و السرية للكاتب و داخل هذه الفيزياء القاصرة للكلام يتشكل أول زوج من المفردات و الأشياء حيث تستقر مرة و إلى الأبد، الموضوعات اللغوية الكبرى لوجود الكاتب... إنه نتاج عنفوان و ليس نتاج مقصد ... وهو يبزغ انطلاقاً من أعماق الكاتب الأسطورية و ينفسح خارج مسؤوليته ... الأسلوب –على التحديد– نظام توريثي و تحول مزاج " [٩] ، ويقول

(١) الأسلوبية و تحليل الخطاب ، د. منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، ط١ ، ٢٠٠٢م: ٣٣.
(٢) علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته ، صلاح فضل ،دار الشروق ، ط١ ، ١٩٩٨م : ٩٥-٩٦.
(٣) اتجاهات الأسلوبية ، د. جميل حمداوي ، مكتبة المثقف ، ط١ ،٢٠١٥م. :١١.
(٤) علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته : ١٢٦ _١٢٧.
(٥) المصدر نفسه :٩٧.
(٦) المصدر نفسه :٩٧.
(٧) معايير تحليل الأسلوب ، ميخائيل ريفاتير، ترجمة : حميد لحميداني، دار النجاح الجديدة_ البيضاء ،ط١، ١٩٩٣م . :٥.
(٨) البلاغة و الأسلوبية ،د. محمد عبدالمطلب ، دار نوبار للطباعة –القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٤م: ١٨٨.
(٩) الكتابة في درجة الصفر ، رولان بارت ، ترجمة :د. محمد نديم خشفة ، مركز الإنماء الحضاري ، ط١، ٢٠٠٢م:١٧-١٨.

ستاندال إن " الأسلوب هو أن تضيف إلى فكر معين جميع الملابسات الكفيلة بإحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه "[١] ، و يعرفه تودوروف على أنه " لحن مبرر "[٢]

وقد عرف الأسلوب أحمد الشايب بقوله " طريقة الكتابة ، أو طريقة الإنشاء ، أو طريقة أختيار الألفاظ و تأليفها للتعبير بها عن معاني قصد الإيضاح و التأثير أو ضرب من النظم و الطريقة فيه "[٣] ،، وعرفه عبدالله خضر حمد بأنه " فن البلاغة الحديثة الذي ظهر في القرن الثامن عشر الميلادي تحت عنوان الأسلوبية ، وقد تحول هذا الفن تدريجياً من طريقة في الكتابة إلى طريقة في الكتابة والنقد"[٤] ، أما عبد السلام المسدي فينطلق في تعريفه للأسلوب من قوله : : " و إذا فض الباحث ما تراكم من تراث التفكير الأسلوبي و شقه بمقطع عمودي يحرف طباقته الزمنية أكتشف أنه يقوم على ركحٍ ثلاثي ، دعائمه هي المخاطِب و المخاطَب و الخطاب وليس من نظرية في تحديد الأسلوب إلا اعتمدت أصولياً هذه الركائز الثلاث أو ثلاثتها متعاضدة متفاعلة "[٥] .

وبعد هذا العرض لتعريف الأسلوب عند أهم النقاد الذي تحدثوا عن مفهوم الأسلوب ، نخلص بأن مفهوم الأسلوب عندهم يتحدد في زاوية المنشئ واختياره لمفرداته وطريقة تفكيره و رؤيته للأشياء من حوله بغية إحداث التأثير في المتلقي ، وهذا قريب من المعنى اللغوي لمفهوم الأسلوب.

-الأسلوبية

أما الأسلوبية فهي" أحد مجالات نقد الأدب اعتماداً على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك أي أن الأسلوبية تعنى دراسة النص و وصف طريقة الصياغة و التعبير"[٦]، وهي بذلك "علم وصفي يعنى ببحث الخصائص و السمات

(١) علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته : ٩٩.

(٢) الأسلوبية و الأسلوب ، د.عبدالسلام المسدي ، الدار العربية للكتاب ، ط٣ ، (د.ت) : ٩٨.

(٣) الأسلوب –دراسة بلاغية تحليلة لأصول الأساليب الأدبية– أحمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية , ط٢:٣١.

(٤) مناهج النقد الأدبي الحديث ، د. عبد الله خضر حمد ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط١ ،٢٠١٧م : ٢٠٥. ٢٠٥.

(٥) المصدر نفسه :٦١.

(٦) الأسلوبية– مدخل نظري و دراسة تطبيقية ، فتح الله أحمد سليمان ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ٢٠٠٤م :٧

السمات التي تميز النص الأدبي بطريق التحليل الموضوعي للأثر الأدبي الذي تتمحور حوله الدراسة الأسلوبية " [١]، فالأسلوبية " سعت ... إلى تخليص النص الأدبي من السياقات الخارجية... وهو منهج يهدف إلى تحليل الخطاب الأدبي و الكشف عن أبعاده الجمالية و الفنية " [٢].

وقد تعددت تعريفات الأسلوبية بين النقاد ، فشارل بالي الذي يعد مؤسس علم الأسلوب عرفه بأنه " العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي ، أي: التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ، و واقع اللغة عبر هذه الحساسية "[٣] ، وقد ركز بالي " على الطابع العاطفي للغة أو الجانب الوجداني للكلام و ارتباطه بفكرتي القيمة و التوصيل"[٤]. و قد اقتصرت دراسة الأسلوب عنده على " دراسة وقائع التعبير اللغوي بصفة عامة عامة لا عند مؤلف خاص"[٥] ، " إن بالي ينظر إلى الأسلوبية بوصفها دراسة تنصب على الوقائع اللسانية عبر تماهيها بالمجتمع أو بطريقة تفكير معينة "[٦] ، أما ريفاتير فقد عرف الأسلوبية بقوله : " علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع بها المؤلف الباث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل التي يستطيع بها أيضاً أن يفرض على المتقبل وجهة نظره في الفهم و الإدراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية لسانيات تعنى بظاهرة عمل الذهن على فهم معين و إدراك مخصوص "[٧] ، أما رومان ياكسبون فقد عرف الأسلوبية بأنها " بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً و عن سائر أصناف الفنون ثانياً "[٨] ،

(١) المصدر نفسه : ٣٥ .
(٢) الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها ، د.موسى سامح ربابعة ، ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، إربد- الأردن ، ط١، ٢٠٠٣م : ٩.
(٣) علم الأسلوب: مبادئه و إجراءاته : ١٨.
(٤) الأسلوبية مفاهيم نظرية و دراسات تطبيقية ، د. مسعود بودوخة وآخرون ، مركز الكتاب الأكاديمي(د.ت) : : ٢٥.
(٥) المصدر نفسه : ٢٥.
(٦) البنى الأسلوبية : دراسة في " أنشودة المطر" للسياب ، حسن ناظم ، المركز الثقافي العربي _ الدار البيضاء المغرب ، ط١، ٢٠٠٢م : ٣١.
(٧) الأسلوبية و الأسلوب ، د. عبدالسلام المسدي : ٤٩.
(٨) المصدر نفسه : ٣٧.

وعرفها ميشال أريفي " وصف للنص الأدبي حسب طرائق منتقات من اللسانيات " [١] إذ يرى أريفي أن الأسلوبية نوع من اللسانيات العامة تستقي طرق تحليلها للنصوص الأدبية انطلاقاً من المعايير التي أرساها سوسير ، و يؤكد ستيفن أولمان على استقرار الأسلوبية علماً لسانياً نقدياً فيقول : " إن الأسلوبية اليوم هي من أكثر أفنان اللسانيات صرامة ، على ما يعتري غائيات هذا العلم الوليد و مناهجه و مصطلحاته من تردد ، ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي واللسانيات معاً "[٢] ، وعرفها جورج موليينه " بأنه علم التلقي الأدبي "[٣] "[٣] ، أما النقاد العرب فقد تعددت تعريفاتهم لمفهوم الأسلوبية ، فالمسدي يعرفها على أنها " علم لساني يعنى بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة "[٤] ، و يعرفها يعرفها أيضاً " البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب "[٥] ، وعرفها منذر عياشي بأنها " علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب ، و لكنها أيضاً علم يدرس الخطاب موزعاً على مبدأ هوية الأجناس ؛ و لذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات مختلف المشارب و الاهتمامات متنوع الأهداف و الاتجاهات " [٦] ، ويعرف نور الدين السد الأسلوبية بأنها " الوجه الجمالي للألسنية ، إنها تبحث في الخصائص التعبيرية و الشعرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي ، و ترتدي طابعاً تقريرياً في وصفها للوقائع و تصنيفها بشكل موضوعي و منهجي " [٧] ، ويعرفه عدنان بن ذريل على أنها " علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية و الشعرية فتميزه عن غيره .. إنها تتقرى (الظاهرة الأسلوبية) بالمنهجية العلمية اللغوية وتعتبر (الأسلوب) ظاهرة هي في الأساس لغوية ، تدرسها

(١) الأسلوبية والبيان العربي ، د. محمد عبدالمنعم خفاجي وآخرون ، الدار المصرية اللبنانية ، ط١، ١٩٩٢م :٢٣.

(٢) المصدر نفسه : ١

(٣) الأسلوبية ، جورج موليينه ، ترجمة: بسام بركة ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر والتوزيع ، بيروت– لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٦م. :٢٨

(٤) الأسلوبية و الأسلوب ، د. عبدالسلام المسدي : ٥٦.

(٥) المصر نفسه : ٣٤.

(٦) الأسلوبية و تحليل الخطاب : ٢٧.

(٧) الأسلوبية و تحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث ،د. نور الدين السد ، دار هومة للنشر و التوزيع– الجزائر ،٢٠١٠ م :١٦/١.

في نصوصها و سياقاتها "[١]، ويعرفها يوسف أبو العدوس بأنها " فرع من اللسانيات الحديثة متخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو الاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات الأدبية و غير الأدبية"[٢]، فالأسلوبية" هي دراسة الأسلوب في مختلف تجلياته الصوتية و المقطعية و الدلالية و التركيبية، إذ تهتم باستكشاف خصائص الأسلوب، و تبحث في كيفية تحول الخطاب الإبداعي من وظيفته النفعية العادية إلى الوظيفة الشعرية التأثيرية فضلاً عن استخلاص مقوماته الفنية و الجمالية و آثار ذلك في المتلقي"[٣]، و" تمثل الأسلوبية في التنظيرات الغربية جسراً يربط اللسانيات بالنقد الأدبي كأنه تعبيد لطريق عتيق شقته البلاغة القديمة "[٤] .

عن علاقة الأسلوبية باللسانيات ، يذكر الناقد شكري محمد عياد إلى أن هناك فكرتين كانتا السبب وراء نشوء علم الأسلوب أو الأسلوبية وهي نابعة من علم اللغة الحديث الذي نشأ على يد اللغوي دي سوسير ، الفكرة الأولى هي فكرة التمييز بين اللغة و الكلام ، فاللغة هي نظام من الرموز أما القول هو الاستعمال المتحقق ،فهذه الفكرة أدت إلى نشوء علم الأسلوب فالاختلاف في الاستعمال اللغوي بحسب السمات المميزة للغة تكوّن أسلوباً معيناً يختلف من فرد إلى آخر ، و الفكرة الثانية هي فكرة الاختلاف اللغوي الذي يرجع إلى اختلاف الموقف[٥] .

و قد مرَّ تاريخ الأسلوبية بثلاث مراحل :

- مرحلة أسلوبية المؤلف أو الكاتب .
- مرحلة أسلوبية النص التي تبلورت مع الأسلوبية البنيوية .
- مرحلة أسلوبية القارئ مع ميشيل ريفاتير .

---

(١) اللغة والأسلوب ، عدنان بن ذريل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب- دمشق ، ١٩٨٠م : ١٤٠.

(٢) الأسلوبية – الرؤية و التطبيق ، يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة للنشر والطباعة و التوزيع , عمان- الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٧م :٣٥.

(٣) في الأسلوبية و تحليل الخطاب ، د. وردة بويران ، ، دار خالد اللحياني للنشر و التوزيع –عمان ، ط١ ،٢٠١٨م :١٠.

(٤) مناهج النقد الأدبي ، يوسف يوغليسي :٨٤.

(٥) ينظر: مدخل إلى علم الأسلوب ، شكري محمد عياد ، مكتبة الجبرة العامة ، ط ٢ ، ١٩٩٢م : ٢٨-٢٩. ٢٩.

ويعدُّ نوفاليس " أحد الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح... وإن الميلاد الحقيقي للأسلوبية – في نظرهم – يعود إلى بدايات القرت العشرين ، مع تلميذ سوسير و مواطنه الألسني شارل بالي (١٨٦٥-١٩٤٧) الذي أسس هذا العلم في كتابه الرائد – مبحث في الأسلوبية الفرنسية " [١] . فالأسلوبية تهدف إلى دراسة النصوص الأدبية عن "طريق تحليلها لغوياً بهدف الكشف عن الأبعاد النفسية و القيم الجمالية و الوصول إلى أعماق فكر الكاتب من خلال تحليل نصه "[٢] .

فهي تمثل بحثاً " للطرائق المستعملة في التعبير عن الخواطر وهو يختلف في موضوعه عن دراسة اللغة ؛ لأن هذه تقتصر على تأمين المادة التي يعهد إليها المتكلم أو الكاتب ليفصح به عن فكره " [٣] . إن التحليل الأسلوبي يتعامل مع ثلاثة عناصر[٤] :

١- العنصر اللغوي : إذ يعالج نصوصاً قامت اللغة بوضع شفرتها.

٢- العنصر النفعي : الذي يؤدي إلى أن ندخل في حسابنا مقولات غير لغوية مثل المؤلف و القارئ و الموقف التاريخي و هدف الرسالة و غيرها.

٣- العنصر الجمالي الأدبي: ويكشف عن تأثير النص على القارئ والتفسير والتقويم الأدبيين له.

وللأسلوبية اتجاهات مختلفة ، منها الأسلوبية التعبيرية ، إذ يقوم الدرس الأسلوبي فيه على " العلاقة بين الصيغ و الفكر في عمومه وهو ربما يقابل بلاغة الأقدمين "[٥] ، وبالتالي " إبراز دور دور العلاقات التي تربط الشكل اللغوي و التعبير الوجداني فيه و لكنها لا تتجاوز في النص نفسه حيز اللغة من حيث هي حدث لساني لخطاب نفعي يتجلى في استعمال الناس له في حياتهم الإيصالية اليومية ، وتتحدد نظرتها إلى النص في البحث عن البنى اللغوية و وظائفها داخل النظام اللغوي " [٦] ، وأسلوبية الفرد الذي يمثل في " واقع الأمر نقداً للأسلوب بدراسة علاقة التعبير بالفرد أو الجماعة التي تبدعه "[٧] ، و تشترك " الأسلوبية التكوينية مع أسلوبية الفرد في

---

(١) مناهج النقد الأدبي ، يوسف يوغليس ، :٧٦-٧٥.

(٢) الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية : ٤٣.

(٣) اتجاهات البحث الأسلوبي ، شكري محمد عياد، دار العلوم للطباعة و النشر-الرياض ،ط١ ، ١٩٨٥م:٢٧.

(٤) علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته ، د. صلاح فضل : ١٣٢.

(٥) الأسلوبية و الأسلوب ، د. عبدالسلام المسدي : ١١-١٢ .

(٦) الأسلوبية و نظرية النص، د.خليل إبراهيم، المؤسسة العربية للدراسة و النشر_ بيروت، ط١، ١٩٩٨م: ٣٥. ٣٥.

(٧) الأسلوبية و الأسلوب ، د. عبدالسلام المسدي : ١١-١٢ .

دراسة التعبير و لكنها تختلف عنها في تفسير دراسة هذه الاتجاهات للأسلوب نمطاً مختلفاً إزاء الذين يتكلمون الكلمة و يتعاملون معها "[١].

المطلب الثاني: مبادئ الأسلوبية :

١ – الاختيار :

يعرف الأسلوب بحسب مبدأ الاختيار بأنه " مجموعة الوظائف الأسلوبية/اللغوية المنتقاة من المخزون القواعدي و المعجمي و الصوتي و الشكلي للغة العامة " [٢] .

و" إن اللغة المعنية هي عبارة عن قائمة هائلة من الإمكانات المتاحة للتعبير، و من ثم فإن الأسلوب يمكن تعريفه بأنه اختيار أو انتقاء يقوم به المنشئ لسمات لغوية معينة بغرض التعبير عن موقف معين و يدل هذا الاختيار أو الانتقاء على إيثار المنشئ و تفضيله لهذه السمات على سمات أخرى بديلة ، و مجموعة الاختيارات الخاصة بمنشئ معين هي التي تشكل أسلوبه الذي يمتاز به عن غيره من المنشئين"[٣] . وإن هذا الإنتقاء " لا يعني مجرد جمع للعناصر المنتقاة إنما يعني تنظيمها ، فضلاً عن كون الانتقاء و التنسيق هما العمليتان الأساسيتان اللتان تجسدان العلاقة التجاورية و التبادلية في النظام اللغوي الإشاري حسب النظرية البنيوية " [٤] ، وبذلك " يتصل بهذا المبدأ شيء آخر هو ما يسمى بـ " محور التوزيع" أو "العلاقات الركنية" و يقصد بها تنظيم و توزيع الألفاظ المختارة وفق قوانين اللغة وما تسمح من تصرف "[٥] ، وهذا الانتقاء سيولد تأثيراً أسلوبياً " فيكون الأسلوب بهذا التأثير اختيارياً بين إمكانات لغوية كثيرة ... فليس بالإمكان إنكار ما لكل تميز أسلوبي من هدف ؛ لأن اختيار الكلمة المناسبة هو الأساس الأسلوبي المهم دائماً " [٦] ،" وقد ميز إينفكست بين الانتقاء (الأسلوبي) و(غير الأسلوبي) عند اختيار ما هو صحيح نحوياً من بين الإمكانات المختلفة للغة بقوله: يبدو أن الاختيار الأسلوبي هو اختيار بين وحدات تكاد تتساوى دلالياً ، وأما غير الأسلوبي فقد يكون انتقاء بين دلالات

---

(١) الأسلوبية ،بيير جيرو ، ترجمة : منذر عياشي ، دار الحاسوب للطباعة_ حلب ، ط٢ ،١٩٩٤م : ٧٦ .

(٢) المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي ، ، د. عبد الحفيظ حسن (د.ت) : ٣٦ .

(٣) الأسلوب دراسة لغوية إحصائية ، سعد مصلوح ، عالم الكتب ،ط٣ ،١٩٩٣م: ٣٨ .

(٤) نحو نظرية أسلوبية لسانية ، ميلي ساندرس ، ترجمة: د.خالد محمود جمعة ، دار الفكر دمشق –سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٣م :١٢٤_١٢٥.

(٥) مناهج النقد الأدبي الحديث ، د. عبد الله خضر حمد ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ط١ ،٢٠١٧م : ١٧٩.

(٦) نحو نظرية أسلوبية لسانية ، : ١٣٦.

متعددة "[١] ، و" يعني الأختيار وجود تعبيرين أو أكثر لها المعنى نفسه ، بيد أنهما يختلفان في طرائق تأدية ذلك المعنى الذي سيصيبه التغير ضرورة و لن يكون هو هو ، إذ ما تغيرت البنية الأسلوبية التي يتمظهر عبرها "[٢].

و هناك أربعة أنماط من الاختيار [٣] :

١- اختيار قصد التوصل .

٢- اختيار موضوع الكلام.

٣- اختيار الكود أو الشفرة اللغوية.

٤- الاختيار النحوي ، فالمتحدث يختار أبنية لغوية تخضع لقواعد نحوية إجبارية في صياغتها.

٢-التركيب أو التأليف :

إن مبدأ التركيب قد شغل أهتمام الباحثين و النقاد باعتباره ظاهرة أسلوبية ، و قد اختلفت وجهات نظرهم فيه بالرغم من إجماعهم على أهميته لأن فيه يقوم الخطاب و يتحقق الانسجام و التنظيم في النص الأدبي وبه يكتمل [٤].

إن صور التعبير اللغوي لا تكتمل باختيار الكلمات بل تكتمل بنظم الكلمات المختارة عن طريق التركيب متوسلاً في ذلك بعمليتي الحضور و الغياب ، إذ إن الكلمات في الخطاب تتركب من " مستويين حضوري و غيابي، فهي تتوزع سياقياً على امتداد خطي و يكون لتجاورها تأثير دلالي و صوتي و تركيبي وهو ما يدخلها في علاقات ركنية، وهي أيضاً تتوزع غيابياً في شكل تداعيات للكلمات المنتمية لنفس الجدول الدلالي فتدخل إذن في علاقة جدلية أو استبدالية ، فيصبح الأسلوب بذلك شبكة تقاطع العلاقات الركنية بالعلاقات الجدولية و مجموع علائق بعضها ببعض"[٥]، و هي عملية يركب فيها " العقل و يؤلف بين العناصر المختلفة لتكوين البناء البناء اللغوي"[٦]، وما هذه العملية إلا " صياغة المفاهيم و المتصورات المجردة في نسق كلامي

---

(١) المصدر نفسه :١٣٣.

(٢) البنى الأسلوبية دراسة في "أنشودة المطر" للسياب :٥٦ .

(٣) ينظر: علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته : ١١٦-١١٧.

(٤) ينظر: الأسلوبية و تحليل الخطاب ، نور الدين السد :١٩٧/١.

(٥) المصدر نفسه :١٨٨/١.

(٦) المصدر نفسه : ١٧٦/١.

محسوس ينقل عبر القناة الحسية بواسطة الأداة اللسانية "[١]، و إن " كل تركيب يمثل جزءا من وحدة أكبر هي السياق أما الانحرافات التي تحدث على هذا المحور فهي (الانحرافات التركيبية)، عند الخروج على قواعد النظم و التأليف و هذا المحور خاضع –لا محالة– لقانون المجاورة بين الوحدات ... فالكلمة التي ننتقيها على محور الاختيار لا بد من أن توضع في تركيب معين و هو محور التأليف، بحيث تبدو متآلفة مع جاراتها"[٢] و" إن ظاهرة التركيب التي لها علاقة تامة بالأسلوب تتحدد ضمن الأداء، من عدة منطلقات ذاتية خاصة بالكاتب و مزاجه النفسي، و ثقافته المتميزة ، و الموضوع المتناول، وهي التي تفرض علية توظيف مفردات و تراكيب خاصة به ... وهذا لن يكون ذا فائدة تواصلية لغوية فنية جمالية، ما لم يبق في إطار العصر و خصائصه الثقافية و الفكرية و اللغوية " [٣] .

٣_ الانزياح :

يعرف الأسلوب بأنه انزياح " وهو كل ما ليس شائعاً و لا عادياً و لا مطابقاً للمعيار العام المألوف ... إنه انزياح بالنسبة إلى معيار أي : أنه خطأ و لكنه ... خطأ مقصود "[٤]، و يعني " استعمال المبدع للغة مفردات و تراكيب و صور يتصف به من تفرد و إبداع و قوة جذب "[٥] ، ، وهذا الانزياح يرد بأشكال مختلفة من خلال الدور الذي يلعبه في السياق الذي يرد فيه و مدى تأثيره على المتلقي ؛ لأن هذا الإنزياح لا يقتصر فقط على فاعليته داخل الأثر وإنما التأثير في القارئ و المتلقي ، وهذا التأثير بدوره له أهمية في الدرس الأسلوبي ، وذلك بإشراك القارئ في تحديد جمالية هذا الإنزياح ، وينبغي التركيز على ذلك ؛ لأن التواشج ما بين الاختيار والإنزياح يحمل وراءه مقصدية التأثير وإثارة انتباه القارئ وما يتولد عن هذا التأثير من إنفعالات وجدانية، و عاطفية و هذا ما تحدث عنه ياكسبون فيما أسماه بكسر أفق التوقع و خيبة الإنتظار والمفاجأة عند ريفاتير و هذا وثيق الصلة و الإرتباط بالدراسات الشعرية[٦] ، وذلك " لأنه عنصر يميز

(١) الأسلوبية والأسلوب ، عبدالسلام المسدي : ٦٢.

(٢) الأسلوبية الشعرية : قراءة في شعر محمود حسن إسماعيل ، د. عشتار داود محمد ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، ط١، ٢٠٠٧م : ٢٦.

(٣) الأسلوب بين التراث البلاغي العربي والأسلوبية الحداثية ، د . محمد بلوحي : ٧٨.

(٤) بنية اللغة الشعرية ، جان كوهن ، ، ترجمة : محمد الولي و محمد العمري ، دار توبقال للنشر _ الدار البيضاء_ المغرب ، ط١ ، ١٩٨٦م : ١٥.

(٥) وظيفة الإنزياح في منظور الدراسات الأسلوبية ، عصام قصيجي و أحمد محمد ويس ، مجلة بحوث جامعة جامعة حلب ، سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية ، ١٩٩٥م :٣٩.

(٦) ينظر : الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها :٤٠.

اللغة الشعرية و يمنحها خصوصيتها و توهجها و ألقها و يجعلها لغة خاصة تختلف عن اللغة العادية "[١] ، ومن هذه الزاوية ينظر إلى النص على أنه إنزياح " عن نموذج آخر من القول ينظر إليه على أنه نمط معياري، و مسوغ المقارنة بين النص المفارق و النص_ النمط و هو تماثل السياق في كل منهما و أداة التحليل الأسلوبي عند أصحاب هذا الرأي هي المقارنة بين الخصائص و السمات و اللغوية في النص النمط مرتبطة بسياقاتها و بين ما يقابلها من خصائص و سمات في النص المفارق " [٢] ، وبذلك فقد عدّ " أهم ما قامت عليه الأسلوبية من أركان حتى لقد عده نفر من أهل الاختصاص كل شيء فيها و عرفوها فيما عرفوها بأنها علم الإنزياحات و لعل ذلك يعود إلى أن الإنزياح يعد من أهم الظواهر التي يمتاز بها الأسلوب الأدبي من غيره ؛ لأنه عنصر يميز اللغة الأدبية و يمنحها خصوصيتها و توهجها و ألقها ، و يجعلها لغة خاصة تختلف عن اللغة العادية ، و لذلك نرى كبار نقاد الأدب من أمثال (سبنزر) و (جورج مونان) و (تودوروف) و (جان كوهين) يتخذون من ظاهرة الإنزياح في النص الأدبي أساساً للبحث في الخواص الأسلوبية "[٣] ، و هذا نابع من نظرة الأسلوبيين إلى أن" اللغة في مستويين : الأول مستواها– المثالي في الأداء العادي، و الثاني _ مستواها الإبداعي الذي يعتمد على اختراق هذه المثالية و إنتهاكها " [٤].

(١) المصدر نفسه : ٤٣.

(٢) الأسلوبية دراسة لغوية إحصائية ،: ٤٣.

(٣) أسلوبية الانزياح في النص القرآني ، أحمد غالب الخرشة ، الأكاديميون للنشر و التوزيع –عمان –الأردن ،ط١ ، ٢٠١٤م :١٤ .

(٤) البلاغة و الأسلوبية ، محمد عبدالمطلب ، دار نوبار للطباعة –القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٤م : ٢٦٨.

المطلب الثالث : اتجاهات الأسلوبية :

١ـ الأسلوبية التعبيرية(الوصفية) : تعرف الأسلوبية التعبيرية على أنها " طاقة الكلام الذي يحمل عواطف المتكلم و أحاسيسه إذ إن المتكلم يحاول أن يشحن كلماته بكم كبير من الدلالات التي يظهر أثرها على المتلقي وهي ظاهرة تكثيف الدوال خدمة للمدلولات كما يسميها البعض"[١]، ويرى شارل بالي الذي يعد مؤسس الأسلوبية التعبيرية " أن دور الأسلوبية يكون بدراسة القيمة العاطفية للأحداث اللغوية المميزة و العمل المتبادل الأحداث التعبيرية التي تساعد في تشكيل نظام وسائل التغيير في اللغة " [٢]، وتكمن هذه الأسلوبية في أنها " تعبيرية بحتة و لا تعني إلا الإيصال المألوف العفوي و تستبعد كل اهتمام جمالي أو أدبي"[٣]، " فمعدن الأسلوبية حسب بالي ما يقوم في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية و الإرادية و الجمالية بل حتى الاجتماعية و النفسية فهي إذن تتكشف أولاً و بالذات في اللغة الشائعة التلقائية قيل أن تبرز في الأثر الفني"[٤]، وبذلك " فقد نقل بالي الأسلوبية من ميدان اللسانيات إلى ميدان خاص مستقل ، يقوم على علاقة اللغة بالتفكير ، فهو يضع نظريته في التعبير المنطوق، فالأسلوبية عنده تبحث عن معنى العبارة و سماتها الوجدانية و موقعها في النسق التعبيري، و لا تبحث عن جماليات النص الأدبية "[٥]، فهي تدرس " وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة و واقع اللغة عبر هذه الحساسية " [٦] ، وذلك " لأن لأن اللغة نظام من الرموز التعبيرية تؤدي محتوى الفكرة التي تمتزج فيها العناصر العقلية و العناصر العاطفية فتصبح حدثاً اجتماعياً محضاً " [٧] .

---

(١) في الأسلوب و الأسلوبية ، محمد اللويمي ، مطابع الحميضي ، ط١ ، ٢٠٠٥م : ٤٤.

(٢) مناهج النقد الأدبي الحديث : ١٨٦.

(٣) الأسلوبية ، بيير جيرو : ٤٤.

(٤) الأسلوب و الأسلوبية ، عبدالسلام المسدي : ٤١.

(٥) شعر إبراهيم مفتاح دراسة أسلوبية ، صالح عبدالله إبراهيم العثيم ، إشراف: د. حمد عبدالعزيز السويلم ، (رسالة ماجستير) ، جامعة القصيم ، كلية اللغة العربية و الدراسات الاجتماعية ، السعودية ، ٢٠١٨ :٢٢.

(٦) علم الأسلوب : مبادئه و إجراءاته : ١٧.

(٧) الأسلوبية و النقد الأدبي (منتخبات من تعريف الأسلوب وعلم الأسلوب) ، احتارها و ترجمها ، عبدالسلام عبدالسلام المسدي ، مجلة الثقافة الأجنبية –العراقية ، العدد ١، ١٩٨٢م : ٣٥.

٢_ الأسلوبية الأدبية : وهي إحدى اتجاهات الأسلوبية ، رائدها العالم النمساوي ليو سيتزر الذي رفض " التفرقة التقليدية التي كانت تقام كحد فاصل بين اللغة و الأدب ، فأقام بذلك في مركز العمل، و بحث عن المفتاح في أصالة الشكل اللساني أو لنقل الأسلوبي " [١] ، وهي تُعنى " بدراسة الأسلوب الأدبي بجانبيه الشكلي و المضموني ، ويسعى أصحاب هذا الاتجاه إلى اكتشاف الوظيفة الفنية للغة النص الأدبي وذلك ، عن طريق التكامل بين الجانب الأدبي الجمالي الذي يهتم به الناقد و الجانب الوصفي اللغوي اللساني " [٢] ، وتهتم الأسلوبية الأدبية " بدراسة الوسائل الأسلوبية في النصوص الأدبية باعتبارها صور عقلية تعبر عن شخصية الفرد المبدع و واقعه في مرحلة كتابتها و تبحث في الذوق اللغوي و الكفاءة الفنية للمبدع و أثرهما في الجوانب الجمالية للأسلوب كما تنظر في تفرد الأعمال الأدبية وتفرد أصحابها "[٣] .

٣_ الأسلوبية الإحصائية : و يعنى هذا الاتجاه " بالكم و إحصاء الظواهر اللغوية في النص و يبني أحكامه بناءً على نتائج هذا الاحصاء ، كما أن الإحصائية تهتم بدراسة الأصوات و الإيقاع ، و ترصد العلاقة بين الصوت والمعنى و تندرج تحت الأسلوبية البنائية " [٤] ، و تكمن أهمية الإحصاء في " التمييز بين ما يتضمنه النص من إنحراف متفرد دال في استعمال اللغة و بين الشطط الذي لا متعة فيه " [٥] و بذلك " تتجلى أهمية الاحصاء هنا في قدرته على التمييز بين السمات اللغوية التي يمكن جعلها خواص أسلوبية و السمات التي ترد في النص وروداً عشوائياً ، أما كيفية التمييز فتتم من خلال التعرف على العدولات في النص و على التفريق بين العدولات المنفردة الدالة المرتبطة بالسياق وغيرها من العدولات التي لا قيمة لها "[٦] ، ويعد بيير جيرو من من رواد الأسلوبية الإحصائية و قد اهتم خصوصاً باللغة المعجمية برصد المعجم الأسلوبي لدى مجموعة من المبدعين أمثال (فاليري) و (ابولييز) و (كورناي) مستثمراً بذلك آليات الإحصاء كالتكرار و التردد و التواتر و الضبط والعزل و الجرد و التصنيف مراعياً في ذلك كل

---

(١) الأسلوبية ، بيير جيرو : ٧٦.

(٢) في الأسلوب و الأسلوبية : ٤٨.

(٣) مناهج النقد الأدبي الحديث : ١٩٥.

(٤) المصدر نفسه : ١٩٠.

(٥) الاسلوب دراسة لغوية إحصائية : ٥١.

(٦) علم الأسلوب مفاهيم و تطبيقات ، د. محمد كريم الكواز ، منشورات جامعة السابع من إبريل ، ط١، ٢٠٠٥م: ١٠٤.

ما يتعلق بأسلوبية المبدع و هويته مؤكداً تمييزه و انفراده و إبداعه [١] ، و يطبق هذا من خلال " تتبع معدلات تكرار الظواهر الأسلوبية في النص ليقيم تحليلاته بالاعتماد على التكرار كثرة أو قلة " [٢] ، و بذلك فالاحصاء ليس غاية في ذاته و إنما نتائج هذا الإحصاء تساعد الدارس الأسلوبي على كشف جماليات كشف جماليات النص .

٤_ الأسلوبية البنائية : يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اللغة " نظام ، أي مجموعة من الإشارات تأتي قيمتها من العلاقات المتبادلة فيما بينها ، فضمن البنى تتعدد وظيفتها " [٣] ، و " هي امتداد لآراء سوسير الشهيرة التي قامت على التفرقة بين ما يسمى اللغة وما يسمى الكلام هذه التفرقة جعلت الباحث الأسلوبي يرى أن المناهج الحقيقية للظاهرة الأسلوبية لا تقوم فقط على اللغة ونمطيتها إنما أيضاً على وظائفها داخل النص؛لأن الأسلوب يرى خارج الخطاب اللغوي"[٤]، محاولة بذلك تقديم قراءة متكاملة للنص الأدبي بأنه " بنية متكاملة تحكم العلاقات بين عناصرها قوانين خاصة بها وتعتمد صفة كل عنصر من العناصر على بنية الكل لذلك كان هذا التمييز بين اللغة والكلام ماثلاً في أعمال البنيويين " [٥] ، فالأسلوبية البنيوية هي " رؤية نقدية مزدوجة أو مركبة بين زمرتين نقديتين هما البنيوية و الأسلوبية " [٦] ، فالقيمة الجمالية لنص ما بحسب الأسلوبية البنيوية تتأسس انطلاقاً من العلاقات داخل النظام اللغوي أو بنية النظام ، ومن أعلام هذا الاتجاه الأسلوبي جاكسبون و ميشيل ريفاتير .

---

(١) ينظر : اتجاهات الأسلوبية ، د.جميل حمداوي ، مكتبة المثقف ، ط١ ،٢٠١٥م : ١٦-١٧.

(٢) علم الأسلوب مبادئه و اجراءاته : ١٥-١٦.

(٣) الأسلوبية ، بيير جيرو : ٦٢.

(٤) الأسلوبية مفاهيم نظرية و دراسات تطبيقية : ٢٧.

(٥) النقد و الحداثة ، عبدالسلام المسدي ، دار الطليعة للطباعة والنشر _بيروت ، ط١، ١٩٨٣م : ٣٩.

(٦) محاضرات في مناهج النقد الأدبي المعاصر ، بشير تاوريت : ١٨٦.

الخاتمة :

وبعد هذا العرض البحثي خرجنا بجملة من النتائج نسطرها على النحو الآتي :

- تعد الأسلوبية رافداً مهماً من روافد الدرس النقدي الحديث.
- بين البحث تحديد مصطلح الأسلوب عند أهم النقاد الغربيين و العرب ، و يعني طريقة في الكتابة لكاتب معين و مظهر فكره ، واختياره ، وانتقاءه للمفردات.
- إن معنى الأسلوب في الاصطلاح يقترب من معناه اللغوي .
- كشف البحث تحديد مفهوم الأسلوبية عند النقاد الغربيين و العرب أيضاً ، فهي تُعنى بدراسة الأسلوب و تحليل النصوص الأدبية فهو علم وصفي .
- درس النقاد العرب الأسلوب وترجموه في كتبهم و مؤلفتهم ، وعند النظر في تحديدهم لمفهوم الأسلوب يتبين لنا أنهم قد حددوه من خلال ثلاثة مصادر: منها ما يتعلق بالكاتب ومنها ما يتعلق بالقارئ والآخر يتعلق بالنص .
- إن الأسلوبية قد خلصت النصوص الأدبية من السياقات الخارجية ، فهي تهدف بالدرجة الأساسية إلى الكشف عن الأبعاد الجمالية للنصوص الأدبية .
- للأسلوبية علاقة باللسانيات الحديثة ، و إن كل من فكرتي التمييز بين اللغة و الكلام ، و الاختلاف اللغوي الذي يرجع إلى اختلاف الموقف كانتا السبب في نشوء علم الأسلوب و هي نابعة من علم اللغة الحديث الذي نشأ على يد دي سو سير.
- إن التحليل الأسلوبي في مجمله يتعامل مع ثلاثة عناصر : اللغوي ، النفعي ، الجمالي الأدبي .
- تقوم الأسلوبية على مبادئ منها الاختيار و التأليف أو التركيب و الانزياح .
- إن مبدأ الاختيار يتعامد مع مبدأ التأليف أو التركيب ، إذ إن وجود مبدأ الاختيار مشروط بمبدأ التأليف .
- كشف البحث أن مفهوم الأسلوب قد سبق ظهور مفهوم الأسلوبية من الناحية التاريخية .
- كشف البحث عن أهم الاتجاهات في الأسلوبية ، منها التعبيرية (الوصفية) التي تبحث في وقائع التعبير اللغوي و محتواها العاطفي و رائدها (بالي) ميدانها لا يقتصر على الأعمال الأدبية و الجمالية فقط ؛ فهي تعبيرية بحتة تهتم باللغة العفوية المألوفة ، أما الاتجاه الثاني فهي الأسلوبية

الأدبية والتي تهتم بدراسة الأسلوب بجانبيه الشكلي و المضموني ، و الأسلوبية الإحصائية التي تعنى بالكم و إحصاء الظواهر في النص و تبنى الأحكام على أساس هذا الكم الإحصائي للظواهر اللغوية ، و أخيراً الأسلوبية البنائية التي تنظر إلى النص على أنه نظام من العلاقات و البنى و إن العناصر الفنية و الجمالية تتحدد داخل النص انطلاقاً من بنيته المتكاملة و العلاقات داخل هذه البنية.